أخبار سوريا ـ غُرْفة عمليّات مُوَحّدة لإعلاء كلمة{لا إله إلا الله} ـ 12/1/2013

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 12 يناير 2014 م

المشاهدات : 5268

عناصر المادة

جرائم نظام الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

قتل نظام الإجرام الأسدي أكثر من 129 شخصا في مختلف أنحاء سورية. والاشتباكات الضارية تدور بين نظام الأسد وكتائب المجاهدين، وانتصارات يحققها المجاهدون إذ تعرض أتباع للنظام الإجرامي إلى عدة كمائن.

وفصائل مجاهدة في القلمون تعلن عن تكوين غرْفة عمليّات مُوَحّدة لإعلاء كلمة {لا إله إلا الله} وقائد جبهة ثوار سوريا جمال معروف يقول أن الألوية والكتائب التابعة للجبهة «ستكون النواة الأولى لتشكيل الجيش الوطني الحر». وكتائب أحفاد الرسول تحل نفسها.

جرائم نظام الأسد:

---

129 قتيلا:

انتهى يوم الأحد في سوريا مخلفا وراءه 129 قتيلا بنيران وأسلحة بشار الأسد وشبيحته، بينهم 20 امرأة, و14 طفلا, و9 تحت التعذيب.

وكان عدد الضحايا في حلب يفوق التعوقعات فقد قتل بها 90 شخصا, بينما قتل في حمص 15 شخصا في حمص, و 14 شخصا في دمشق وريفها, و8 أشخاص قتلوا في درعا, و2 قتلوا في حماة. (1)

قصف ومداهمات:

قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة أحياء جوبر والقابون بدمشق، فيما شنت قوات الأسد حملة مداهمات بحي ركن الدين.

وقصف الطيران المروحي داريا بالبراميل المتفجرة، وقصفت كذلك براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة. (3)

قصف على دير الزور وحماه وغيرها:

تعرضت مناطق في بلدتي مو حسن والبوليل بدير الزور، بعد منتصف لقصف من قبل القوات النظامية دون أنباء عن إصابات.

كما تعرضت مناطق في ريف القنيطرة الأوسط لقصف من قبل القوات النظامية ترافق مع إغلاق اتستراد القنيطرة – دمشق وكذلك قصفت القوات النظامية مناطق في بلدة كفرنبودة بحماه ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية. (8)

عمليات المجاهدين:

غُرْفة عمليّات مُوَحّدة لإعلاء كلمة{لا إله إلا الله}:

أعلنت عدّة فصائل في منطقة "القلمون" بريف دمشق تشكيل غرفة عمليات وقيادة موحّدة لإدارة المنطقة.

وقال "لواء الغرباء في القلمون" في بيان له: "تمّ بعون الله ـ تعالى ـ تشكيل غرفة العمليات الموحدة في "القلمون" من الفصائل والتشكيلات العسكرية العاملة على أرض "القلمون" المحررة".

وأضاف أنه "اجتمع مع قادة الفصائل على توحيد الجهود وإدارة العمليات العسكرية في "القلمون" تحت القيادة الموحّدة التي انبثق عنها: " المكتب الشرعيّ، والمكتب الأمنيّ، والمكتب العسكريّ، والمكتب الماليّ، والمكتب الإعلاميّ".

وأوضح البيان أن "الفصائل المشاركة في الغرفة وضعت هدفًا أساسيًّا هو إعلاء كلمة {لا إله إلا الله} وضرب نظام الطاغية الظالم" على حد تعبيره. (3)

مَصْرَع 9 جنود من ميليشيات الأسد:

تمكّن المقاتلون الثوار مساء أمس الأحد من قتل 9 عناصر من قوات الأسد إثر استهدافهم بعدة ألغام أرضية قرب قرية "جب العلي" التابعة لمدينة "خناصر" بريف حلب، وفقًا لقناة "حلب اليوم". (3)

كَمِين يَحْصد 20 جنديًّا:

لقي أكثر من 20 جنديًّا من قوات الأسد مصرعهم وجرح آخرون ليلة الإثنين في كمين نصبته لهم عناصر حركة "فجر الشام الإسلامية" في حي "الشيخ سعيد" بمدينة حلب.

وقال الموقع الرسمي للحركة: إن مواجهات عنيفة اندلعت داخل معامل الإسكان العسكري في حي الشيخ سعيد بمدينة حلب تمكن خلالها مقاتلو الحركة من صدّ محاولة قوات الأسد اقتحام المنطقة بعد نصب كمين محكم حيث قاموا بتفخيخ أحد الهنغارات، وتفجيرها بعد تسلل قوات الجيش إليها، وقتل أكثر من 20 جنديًّا، وجرح آخرين. (3)

ألوية أحفاد الرسول تحل نفسها:

أعلنت القيادة العامة لـ"ألوية أحفاد الرسول" العاملة في جنوبي سوريا، حل نفسها، وإعادة هيكلتها ضِمْن "جَبْهَة ثوّار سوريا"، التابعة للجيش السوريّ الحر.

وقالت الألوية في بيان لها: إنها اندمجت ضِمْن جبهة ثوار سوريا، في ظل هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها سوريا، وإيمانًا منها بضرورة رصّ الصفوف وتوحيد الجهود، من أجل تحرير سوريا.

وعاهدت الألوية في بيانها الشعب السوري على عدم خيانة دماء الشهداء، وأنهم سيبقون على العهد، ماضون حتى نيل الحرية. (3)

تَدْحَر قوّات الأسد في مبنى المواصلات بحلب:

تمكّن مقاتلو حركة "أحرار الشام" الإسلامية، التابعة للجبهة الإسلامية، اليوم الأحد، من التصدِّي لقوات الأسد، وشبيحته في جبهة "مبنى المواصلات" بمدينة حلب شمالي سوريا.

وذكرت الصفحة الرسمية للحركة، أن مقاتليها دَحَرُوا قوات الأسد في جبهة مبنى المواصلات، وكبّدوه خسائر فادحة.

من ناحية أخرى، شنّت قوات الأسد المتمركزة في مطار كويرس العسكري المحاصر، قصفًا مدفعيًّا على قرية "الجابرية" الواقعة بريف حلب الشرقي. (3)

المواجهات والاشتباكات:

دارت اشتباكات على أطراف حي جوبر بدمشق من جهة طريق "المتحلق الجنوبي" بين كتائب الثوار، وقوات الأسد.

وفي داريا بريف دمشق اندلعت مواجهات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد.

وفي زملكا دارت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الأسد على أطراف طريق "المتحلق الجنوبي" من جهة مدينة زملكا.

ودارت اشتباكات عنيفة النقارين بمحافظة حلب في المنطقة الواقعة شرقي مدينة حلب تمكنت خلالها كتائب من "الجبهة الإسلامية" و"جبهة النصرة" من تدمير إحدى نقاط تمركز قوات الأسد بالمنطقة، وقتل العديد من الجنود.

وفي حي الشيخ سعيد: دارت اشتباكات عنيفة في محيط معملي السادكوب والإسمنت بالحي تمكنت خلالها كتائب من "الجبهة الإسلامية" من إعطاب مدفع 23 وقنص عنصرين من قوات الأسد بالمنطقة.

وفي محافظة درعا دارت اشتباكات على أطراف حي طريق السد بدرعا المحطة بين الثوار وقوات الأسد.

وكذا في الشيخ مسكين دارت اشتباكات عنيفة على عدة محاور بالمدينة وعلى طريق نوى ـ الشيخ مسكين بين المجاهدين، وقوات الأسد.

أما في عتمان فقد دارت اشتباكات عنيفة على الجبهة الجنوبية للبلدة بين المجاهدين، وقوات الأسد التي تحاول اقتحام البلدة.

وفي بلدة أورم الجوز بإدلب تصدّى الثوار لمحاولة قوات الأسد التسلل إلى المنازل القريبة من بلدة أورم الجوز بجبل الزاوية.

وفي ريف حمص الشمالي دارت اشتباكات عنيفة على أطراف بلدة الدار الكبيرة، وقرب بلدة جبورين بين المجاهدين، وقوات الأسد.

وفي الأشرفية استهدفت كتائب من "الجبهة الإسلامية" بالقذائف تجمُّعات قوات الأسد المتمركزة في القرية جنوبي مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي.

واستهدف المجاهدون مطار دير الزور العسكريّ بالصواريخ محلية الصنع قوات الأسد المتمركزة في المطار. (3)

السيطرة على أكبر مقرات تنظيم الدولة:

أما في ريف حلب فقد دارت اشتباكات ولا تزال مستمرة في مدينة "الباب" وعلى عدة محاور أخرى في المناطق المحررة بريف حلب بين مقاتلي دولة الإسلام بالعراق والشام ضد كتائب من "جيش المجاهدين" و"الجبهة الإسلامية" بريف حلب، فيما سيطر خلالها مقاتلو "جيش المجاهدين" على الفوج 111 الذي كان من أكبر مقرّات "الدولة الإسلامية بالعراق والشام"

في ريف حلب الغربي. (3)

قتلى وجرحى من قوات الأسد بعملية نوعية:

هز انفجاران ساحة العاصي في وسط مدينة حماة على مدخل حديقة "أم الحسن" الشهيرة, والتي تعتبر مركزاً هاماً من مراكز قوات الأسد لقرب المناطق الأمنية منها من جميع جهاتها. نتج الانفجاران عن عبوتين ناسفتين زرعتهما إحدى كتائب الثوار في المدينة استهدفتا قوات الأسد وأدتا إلى مقتل وجرح أعداد منهم, في استمرار لسياسة الاغتيالات داخل المدينة لعناصر الأسد.

جاء تبني العملية من لواء الفاتحين سرية "عشاق الحور" التي قالت في بيانها بأن أبطال السرية تمكنوا من التسلل بنجاح وزرع عبوتين بشكل تراتبي في حديقة "أم الحسن" التي تعتبر معقلاً لعناصر الشبيحة, وأضاف بيان الكتيبة بأن العملية حققت عامل المفاجأة فأثخنت في عناصر الأسد القتل والجراح, واعدين أهل حماة بعمليات نوعية تشفي صدورهم, على حد ما جاء في البيان. (6)

المعارضة السورية:

جبهة ثوار سوريا النواة الأولى للجيش الوطني:

كشف قائد جبهة ثوار سوريا جمال معروف أن الألوية والكتائب التابعة للجبهة «ستكون النواة الأولى لتشكيل الجيش الوطني الحر». وشدد على أن مهمة هذا الجيش ستتركز على قتال نظام الأسد والجهات المدعومة منه «التي لا تختلف عنه في ممارسة القمع على أن يسعى بعد زوال النظام للحفاظ على أمن الناس».

ورجح أن «ينضم إلى الجيش الجديد نحو 50 في المائة من الكتائب التي تقاتل في سوريا»، دون أن يستبعد صدامات عسكرية مع كتائب أخرى خارج الجيش الوطني. و كان وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، أسعد مصطفى قال"إن وزارته تعمل على تشكيل «جيش وطني حر» لمواصلة المعارك ضد النظام، إضافة إلى حفظ الأمن في مرحلة ما بعد الأسد، كاشفا عن «مناقشات تجري حاليا مع مختلف القوى العسكرية، بما فيها (الجبهة الإسلامية) التي تضم أكبر تكتل للكتائب الإسلامية». (2)

لا يمكن تحقيق أي حلّ سياسي دون رحيل بشار:

أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد عاصي الجربا أثناء لقائه بوزير الخارجية الفرنسي أنه " لا يمكن تحقيق أي حلّ سياسي دون رحيل بشار الأسد"، معتبره العقبة الأساسية بوجه الحرية التي يسعى الشعب السوري إلى تحقيقها. هذا وتباحث الطرفان في مقرّ الخارجية الفرنسية حول مجريات المعارك التي تدور على كافة الجبهات القتالية والتي يحقق من خلالها الجيش السوري الحر والكتائب المقاتلة الأخرى تقدما ملحوظاً على قوات النظام وتنظيم دولة العراق والشام التي وصفها الجربا بأنها "جزء لا يتجزء من إرهاب نظام الأسد". ويأتي ذلك قبيل انعقاد مؤتمر أصدقاء سوريا الذي بدأ اليوم، وحضره 11 دولة للتباحث حول مجريات الثورة السورية والأساليب التي من شأنها حلّ الأزمات التي يمرّ بها السوريون. (2)

النظام الأسدي:

المقداد: لا كلمة تعلو على الأسد:

أعلن فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، مشاركة النظام السوري في مؤتمر «جنيف2» للسلام والمزمع عقده في 22 يناير (كانون الثاني) الجاري، وأن وفد النظام سيتقيد بتوجيهات الرئيس السوري بشار الأسد وأن «لا كلمة تعلو فوق توجيهاته».

وقال المقداد، خلال حفل وداع أقامته وزارة الخارجية بمناسبة انتهاء مهام عمل السفير الأرجنتيني روبرتو عواد سفيرا لبلاده في سوريا: «سنذهب إلى جنيف بعد عدة أيام وسنحمل توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد والتي سنتقيد بها ولا كلمة تعلو فوق توجيهاته وقيادته لوفدنا في جنيف ولشعبنا في سوريا».

وأضاف المقداد: «أكدنا منذ البداية أننا مع الحل السلمي لما تمر به سوريا وأن يناقش كل السوريين حاضر ومستقبل بلدهم وكيفية تعزيز دوره وإبعاده عن أن يكون أداة لمن يطمع بتاريخنا وأرضنا ويستهدف سياساتنا في مواجهة إسرائيل». (4)

المعلم يبحث مع رئيس الصليب الأحمر وصول المساعدات:

أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم بحث مع رئيس «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بيتر مورير في دمشق أمس «واقع عمل اللجنة الدولية والتعاون القائم بينها وبين الحكومة السورية والهلال الأحمر العربي السوري في ظل الأزمة التي تشهدها سورية».

وتابعت أن المعلم «جدد على استمرار تعاون الحكومة السورية التام مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإنجاح مهمتها في إيصال المساعدات الإنسانية إلى كافة المدنيين من السوريين الذين هم في حاجة إليها من دون تمييز على رغم الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها المجموعات الإرهابية المسلحة والتي تؤدي إلى إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها». (5)

الأسد يظهر علناً خلال إحياء ذكرى المولد النبوي في دمشق:

شارك بشار الأسد في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف في أحد مساجد دمشق، بحسب ما أظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي السوري. وأفاد شريط عاجل على التلفزيون أن "بشار الأسد يشارك في الاحتفال الديني لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف في جامع الحمد" الواقع في حي المهاجرين في شمال غرب العاصمة.

وبث التلفزيون لقطات لبشار الأسد الذي ارتدى سترة داكنة وربطة عنق رمادية اللون، وهو يؤدي الصلاة في المسجد، وإلى يمينه وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد، وإلى يساره المفتي أحمد حسون. كما بدا في الصف الأمامي رئيس الوزراء وائل الحلقي.

ولم يحدد التلفزيون الذي بدأ بعرض الاحتفال في الساعة السابعة مساء الأحد ما إذا كان النقل يتم مباشرة على الهواء. (5)

الوضع الإنساني:

لبنانيون يحذرون اللاجئين السوريين في عرسال:

استفاق اللاجئون السوريون في بلدة عرسال البقاعية على إنذار بإغلاق محلاتهم وعدم التجول في المنطقة تحت طائلة المسؤولية. وجاء التحذير في بيان وقع باسم «شباب عرسال» أعربوا فيه عن سخطهم من أزمة النازحين في البلدة.

وقال «شباب عرسال» في بيانهم: «لقد طفح الكيل، وأصبحنا بلا شغل ولا مشغلة، والغريب يجب أن يكون أديبا، لذلك نمهلكم 48 ساعة لإغلاق جميع المؤسسات من دون استثناء وإخلائها ومنع تجول السيارات والدراجات النارية لأي سبب كان، وكل من يضبط بعد توزيع هذا البيان ويخرق تحذيراته يصبح هدفا مشروعا لشباب عرسال».

وفي حين لم يعلن عن هوية هؤلاء الشباب، عد رئيس بلدية عرسال علي الحجيري، أن من يقفون وراء هذا البيان يريدون اللعب على وتر الفتنة لخدمة النظام السوري وحزب الله. (4)

المواقف والتحركات الدولية:

جنيف2 في موعده لتشكيل حكومة مؤقتة بصلاحيات كاملة:

أكدت مجموعة «أصدقاء سوريا» في ختام اجتماع عقدته في باريس، أمس، أن مؤتمر «جنيف2» للسلام سيعقد في موعده المقرر في 22 يناير (كانون الثاني) الحالي، كما حثت الائتلاف الوطني السوري المعارض على المشاركة فيه. وخلص بيان وزراء خارجية الـ 11 دولة إلى أن هدف «جنيف2» هو «إنهاء النظام المستبد الحالي عبر عملية انتقالية سياسية فعلية». وأوضح البيان أنه يجب تنفيذ إعلان جنيف الأول كاملا، بما فيه «تأليف هيئة حاكمة انتقالية..لديها كافة الصلاحيات». (4)

انتخابات الأسد لاغية:

اعتبرت مجموعة 'أصدقاء سوريا' أن 'فكرة إجراء انتخابات رئاسية ينظمها النظام ويكون بشّار الأسد مرشحاً فيها، تعتبر تناقضا تاماً مع مسيرة جنيف2 وهدفها المتمثل في تنفيذ عملية انتقال ديمقراطية عن طريق التفاوض.

ووصفت عملية اقتراع من هذا النوع بـ'المهزلة' بغية إبقاء رجل في السلطة، تعتبر الأمم المتحدة أنه ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ليس من شأنها إلا تأجيج النزاع وتعزيز خطر تقسيم البلاد. وحذرت من أنه 'إذا ما جرت هذه الانتخابات فستعتبرها لاغية وباطلة تماماً'.

كما حثت في البيان جميع المجموعات المسلحة أن تحترم قيم الديمقراطية والتعددية، وتعترف بالسلطة السياسية للائتلاف الوطني، وتوافق على إمكانية إجراء عملية انتقالية ديمقراطية عبر التفاوض في جنيف. (7)

وزير الخارجية الإيراني سيتوجه إلى سورية:

أعلنت وسائل إعلام إيرانيةأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف سيتوجه إلى سورية خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأفاد تلفزيون العالم الإيراني الرسمي الناطق بالعربية أن ظريف الذي وصل إلى بيروت مساء الأحد سيقوم بجولة على عدد من دول المنطقة تشمل إضافة إلى لبنان العراق والأردن وسورية، من دون أن يحدد مواعيد محطات هذه الجولة. (5)

إيطاليا تتعهد بنقل الكيماوي السوري:

أشار مصدر حكومي إلى أن إيطاليا ستحترم تعهدها بنقل ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية عبر أراضيها رغم تزايد حدة الاعتراضات الداخلية وإنها ستعلن هذا الأسبوع الميناء الذي سيتم فيه تسليم المواد الكيماوية من سفينة إلى أخرى.

ونقل المواد الكيماوية من على سفينة دانمركية إلى سفينة أميريكية مجهزة خصيصا لتدمير هذه المواد في عرض البحر هو جزء من اتفاق دولي لعبت فيه روسيا الدور الأكبر في أعقاب هجوم بغاز سام على أطراف دمشق أدى لمقتل مئات الأشخاص بينهم أطفال في أغسطس آب.(5)

آراء المفكرين والصحف:

اقتتال في مصلحة الأسد:

تحت هذا العنوان كتب د. عوض السليمان، مقالا على مجلة العصر، ينتقد فيه قتال الأخوة المجاهدين، قال فيه:

ألا تخجلون أيها المتحاربون في الشمال، وقد تركتم قتال الأسد ووجهتم بنادقكم إلى صدور إخوانكم.

لا أدري كيف يشعر أحدكم وهو يرى الصور المروعة التي بثتها وسائل الإعلام لشهداء الجوع في مخيم اليرموك، ولا يرعوي بعدها أن يوجه بندقيته إلى أخيه ويرفعها عن عدونا جميعاً.

هذه الرصاصة التي كنتم تشْكون من عدم توفرها ومن منعها عنكم، تطلقونها اليوم إلى أهليكم وبنيكم وإخوتكم.

تلك الأسلحة الثقيلة التي تستخدمونها الآن والتي ادعيتم عشرات المرات أنكم لا تملكونها، تستعملونها اليوم في الاحتراب البيني وتتركون عدوكم في دمشق.

إن الذي رأى "كواكب حمص" وهم يستشهدون لإيصال أكياس الطحين إلى داخل الأحياء المحاصرة لحري به أن يعرف عدوه، فإن لم يعرف فما حاجة الثورة به.

أكثر من خمسين شاباً من زهرات حمص عملوا شهورا عديدة، يحفرون تحت الأرض ليحملوا القوت إلى إخوانهم، ثم اغتالتهم يد الغدر وأنتم لا تكتفون بالتفرج، بل يقتل بعضكم بعضاً وكلاكما يرفع صوته بالتكبير.

لا أدري إذا كان المتقاتلون اليوم يعرفون سبب انطلاق هذه الثورة وضد أي عدو قامت.

أفيعقل أن عمل المخابرات الدولية والمال السياسي جعل بعضنا يقتل بعضاً، وجعل الأسد صديقاً لا عدوا.

وفي الوقت الذي تتطاحن به قوات الثوار على اختلاف فصائلهم يستمتع الأسد بقتل ريف دمشق وحمص جوعاً، ويرسل براميله إلى داريا فلا يبقي بشراً ولا حجراً. ويستمر في حرق المدن السورية وتهجير أهلها.

تناقلت بعض الأخبار أمس أن عدد القتلى في الحرب الدائرة بين تنظيم الدولة الإسلامية والفصائل المقاتلة لها وصل إلى 700 رجل.

أيُعقل أن ثورتنا خسرت كل هؤلاء الشباب الذين لم يستشهدوا في الحرب التي نذروا أنفسهم لها في البداية، ولم يمت منهم أحد وهو يقاتل النظام، الذي يستبيح كل شيء في بلادنا بل ماتوا في احتراب داخلي للسيطرة على تلك المنطقة أو لتحريرها من سيطرة بعض الإخوة.

أيُعقل أننا نسينا 1600 طفل ماتوا بالسلاح الكيماوي ومائتي ألف شهيد واثني عشر مليون مشرد.

هل تحررت سورية من الأسد حتى نختلف بيننا ويقتل بعضنا بعضاً.

لنفترض أن تنظيم الدولة صنيعة مخابرات الأسد، فهل نوجه سلاحنا للذنَب ونترك الرأس، وقد قالت العرب:

لا تقطعنْ ذنب الأفعى وترسلها *** إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا.

وسؤال آخر، طالما أن الفصائل الإسلامية تنتقد تنظيم الدولة لأنه يسيطر على مناطق محررة، فهل أنتم تقاتلون التنظيم اليوم في دمشق أم في المناطق المحررة نفسها التي تنتقدونه عليها، هل عندما يسقط مقر لتنظيم الدولة في الرقة يكون الأسد قد خسر جندياً واحداً أو شبيحاً واحداً أو رصاصة واحدة، أو هل يسمع وهو في قصره في دمشق صوت انفجارات أسلحتكم.

وهل يعقل أن يقاتل مع الفصائل الإسلامية قاسم سعد الدين وجمال معروف وغيرهم من اللصوص المتسلقين على الثورة.

وبالمقابل فأنت أيها المهاجر الذي تركت بلدك وأهلك وأتيت إلى سورية، ألا تذكر أنك جئت لتساهم في رفع الظلم عن السوريين، ألا تذكر أنك قدمت بنية قتال الأسد لا سواه.

أفلا توجه سلاحك من جديد لصدر الأسد وتعود كما كنت قريباً من قلوب من استقبلك وفتح لك بيته.

إذا كنت مخلصاً في قتال الأسد، فلتنضم إلى أي فصيل إسلامي يقاتله ولتساهم في وأد الفتنة، ولتعلم أن معظم الشعب السوري من المسلمين.

هل يعقل أن يقوم مسلم بقتل مسلم لخلاف على أرض أو سلاح أو على خلاف بالرأي، ثم يخرج هذا فيكفر ذلك.

أيُعقل أن يعتبر المسلمون بعضهم كفاراً فيضرب بعضهم رقاب بعض، ألا يدرك المتقاتلون اليوم أنهم شوهوا صورة الإسلام في العالم أجمع وشوهوا صورة الثورة السورية. وأوقعوا الناس في حيرة وتشظٍ.

أتوجه إلى العقلاء منكم، أفلا تعودون إلى رشدكم وتشفون غليلنا وتثلجون صدورنا.

لا تنشغلوا بقتل بعضكم بعضاً، فإن الأسد وشبيحته يضحكون منكم ويستغلون قتالكم، وبقطع النظر عن المنتصر منكم في معركتكم هذه،فإنه خاسر حتماً ولن يكسب إلا الأسد.

أفلا تلحظون تقدم الشبيحة في حلب، وزيادة حركتهم في المناطق الأخرى. وأتوجه إلى علماء الأمة الذين حرضوا ضد هذا الفصيل أو ذاك، وأذكرهم بتقوى الله وحرمة الدم الذي يسيل في غير ساحات القتال ضد الأسد.

فبدل أن ترأبوا الصدع وتجدوا الحلول ينفخ كثير منكم في نار الفتنة فلا تحصد إلا المسلمين، عجباً لنار لا تدركون خطورتها تحرقنا وتحرق بلادنا بينما تدفئ الأسد وشبيحته.

وأتوجه إلى الائتلاف أن لا يهرف بما لا يعرف فينضمّ إلى المحرضين ضد بعض الفصائل ثم يقوم بعض أعضائه بدعم جماعات محددة بالمال والسلاح في سبيل تحقيق مكاسب رخيصة لا قيمة لها.

وأتوجه إلى الدول الإقليمية التي تحرض الفصائل بعضها على بعض وتدعم أطرافاً بعينها للتخلص من أخرى، أن يتقوا الله في السوريين، فهذه أرضنا نحن، ونريد أن نحررها من عدوان أسدي مستمر منذ خمسين عاماً، نريد لبلادنا السؤدد والازدهار والاستقرار والقضاء على القتل والخوف والجريمة، فبأي نار تنفخون.

أنتم تعطون الأسد بهذا فرصة عظيمة ليتلقط أنفاسه وينظم صفوفه ويقتل أكثر فأكثر.

أتوجه أيضاً إلى بعض وسائل الإعلام التي لا ترعوي عن إذكاء روح الفتنة بين الإخوة، بل والكذب والتدجيل كي تصل إلى غاياتها المشبوهة.

ألم نثر لديننا، فهؤلاء إخوة الدين يقتتلون، ألم نثر لأعراضنا أفرأيتم ما حل بها، ألم نثر لتحرير بلادنا، فما حررت حتى اليوم، ألم نثر لكرامتنا فأين كرامة لاجئينا الذين يعيشون أسوأ الظروف، أو ليس أيضاً لضحكات أطفالنا، أفرأيتم ما فعل الزعتري والجوع والثلج بهم.

أهذه هي ذكرى حمزة الخطيب وغياث مطر وإبراهيم قاشوش.

أليس بيننا رجل رشيد، أنتم تقتلون بعضكم في الشمال والأسد يقتلكم في باقي الجبهات، ومع ذلك تستمرون...أفلا تخجلون؟!. (7)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

تمكن مركز توثيق الانتهاكات من توثيق أسماء بعض من سقطوا في دمشق وريفها (نسأل اللهأن يتقبل عباده في الشهداء) (9)

أبو جعفر ـ ريف دمشق ـ القلمون

أحمد الزامل "الشامان" ـ حمص ـ تدمر

أحمد خليل السلوم ـ ادلب ـ التمانعة

بدر غبور ـ ريف دمشق ـ عقربا

بشير محمد شحادة ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

جميل القربي ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

خالد حسين النزال ـ ريف دمشق ـ يلدا

خالد رسلان ـ حمص ـ كفرعايا

خالد عدنان البكري ـ ادلب ـ التمانعة

زكريا جمال الحسين ـ درعا ـ الشيخ مسكين

شادي حمدي شباط ـ درعا ـ الشيخ مسكين

صفوان فوزي شريفة ـ ريف دمشق ـ بلدة التواني

عامر الطياوي ـ دير الزور ـ الجبيلة

عمر أبو شالة ـ ريف دمشق ـ الزبداني

عمر أحمد راعودة ـ ريف دمشق ـ دوما

غالية محمد كنج ـ حلب ـ مساكن هنانو

قاسم أبو شالة ـ ريف دمشق ـ الزبداني

ماهر الجولاني ـ القنيطرة ـ

ماهر الطياوي ـ دير الزور ـ الجبيلة

محمد ابراهيم ظاهر ـ ريف دمشق ـ مخيم خان الشيح

محمد القديمي ـ ريف دمشق ـ القلمون: الرحيبة

محمد أحمد الطلفاح ـ حماه ـ كفرزيتا

محمد بسام الزين ـ ريف دمشق ـ مديرا

محمود الدرة ـ ريف دمشق ـ دوما

مناف حسان غازية ـ درعا ـ انخل

مهند محمد العبد الله ـ حماه ـ كفرزيتا

نور الدين الأبرش ـ حمص ـ الغوطة

وليد عبدو ـ ريف دمشق ـ دير عطية

المصادر:

1ـ لجان التنسيق المحلية في سوريا

2- الائتلاف الوطني السوري

3- الدرر الشامية

4- الشرق الأوسط

5- الحياة

6- أورينت نت

7- العصر

8- المرصد السوري لحقوق الإنسان

9- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: